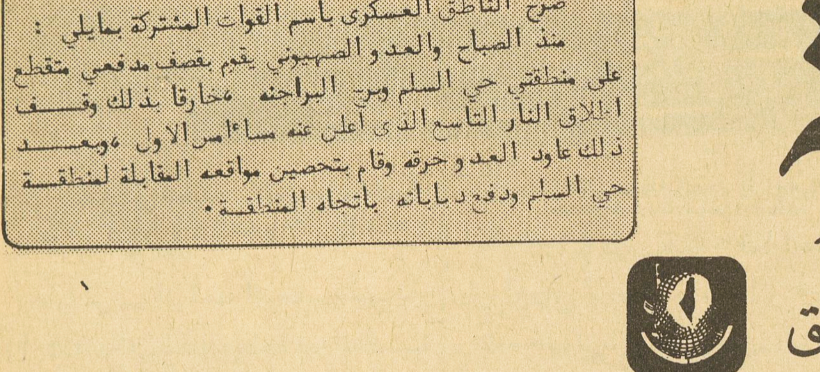
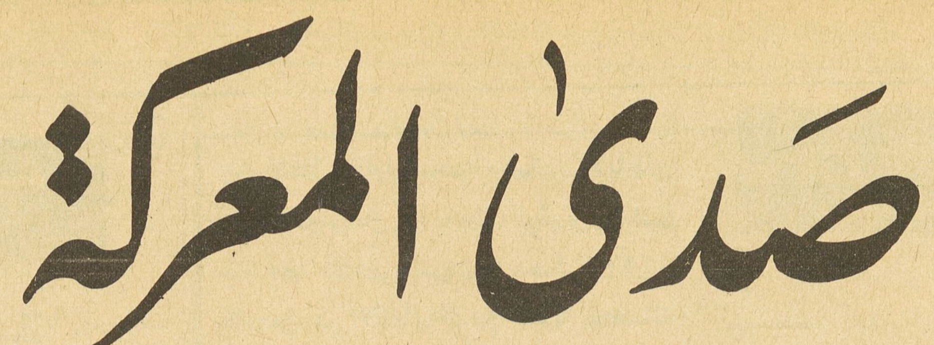

آخر خبر..

صرح الناطق العسكري باسم القوات المشتركة بمايلي: منذ الصباح والعدو الصهيوني يقوم بقصف مدفعي متقطع على منطقتي حي السلم وبرج البراجنة مخارقا بذلك وقف اطلاق النار التاسع الذى أعلن عنه مساء امس الاول، وبعد ذلك عاود العدو حرقه وقام بتحصين مواقعه المقابلة لمنطقة حي السلم ودفع دباباته باتجاه المنطقة.



نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

الثورة الفلسطينية أنبل ظاهرة في تاريخ العرب المعاصر، وقد وجدت لتبقى ولتنتصر، وستبقى وستنتصر.

جمال عبد الناصر

العدد: ٧٧ الثلاثاء ٣ آب ١٩٨٢

بيروت خاضت معركة مريعة ضد عدو يفوقها عددا وعدة

عمليات ناجحة لقواتنا خلف خطوط العدو خلال محاولة الإجتياح

شارون: لقد دفعنا غاليا" ثمن ذلك

ابو عمار يصافح مجموعة من المقاتلين الذين تصدوا لمحاولات اسرائيل التقدم في منطقة المطار.

هذا هو الوقف التاسع اطلاق النار في بيروت. ومجلس الامن اصدر قرارا جديدا لوقف النار هو السادس بعد قراراته المرقمة على التوالي: ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٥.

يأتي ذلك بعد الهجمة الشرسة على بيروت امس الاول والتي استقبلت فيها المدينة الباسلة زهاء ٢٦ الف طن متفجرات القتها اسلحة العدو الجوية والبرية والجوية "وغيّرت معالم الشوارع والطرقات والاحياء، كأنها الابادة تريد ان تنتقم من الحياة دون جدوى".

ففي بيروت الصامدة كما لم تصمد عواصم الدنيا في التاريخ لا يوجد عشرون مترا دون اصابتها بقذيفة او صاروخ او طلقة، ناهيك عن الدمار الكامل الذي احاق بمنطقة صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وابو شاكر، والرملة البيضاء، الشياح، الاوزاعي، حي السلم، الليلكي حتى الحمراء وفردان والصيطبة.

ان معارك الامس الاول لم تكن كسابقاتها على الاطلاق، لقد اكدت التقديرات ان العدو استهدف من خلالها اجتياح بيروت الغربية، لكن ضراوة المواجهة الفلسطينية ـ اللبنانية قد صدت محاولة الغزاة.

قال مراسل الاذاعة البريطانية في بيروت: ان من حق منظمة التحرير الفلسطينية الادعاء بحق انها خاضت معركة مريعة ضد عدو يفوقها عددا وعدة.

خلفت محاولات آلة الدمار الامريكية الصهيونية ضد المدينة التي قارب حصارها العسكرى الشهرين، وحصارها الشامل الشهر، خلفت حرائق كثيرة استمرت في الاشتعال حتى همدت بنفسها اذ لا وجود للماء لاطفائها. ان جثث الضحايا واشلاءهم بقيت مطمورة او محصورة تحت انقاض المباني، فقد احتاج انتشالها الى ساعات طويلة.

ابو عمار يعزي ميتران

ومن وسط هذا الجحيم، من وسط العاصمة الوطنية التي تمارس صناعة التاريخ العربي المجيد ومستقبل الحرية في العالم العربي، وجّه الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة تعزية الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، على اثر الحادث المؤلم الذى اودى بحياة

التتمة على الصفحة (٢)

الفاهوم يلتقي الصحفيين ويدين الصمت العربي الرسمي المريب

التقى امس الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وفد اتحاد الصحفيين العالمي.

وجرى خلال اللقاء بحث الاوضاع الحاسمة التي تمر بها الثورة الفلسطينية، والصمود البطولي للقوات المشتركة امام التصعيد المسعور للحرب العدوانية الصهيونية المدعم بترسانة الامبريالية الامريكية على بيروت الوطنية الصامدة.

ويذكر ان الاخ الفاهوم اكد في لقاء مع مندوبي الصحف الكويتية امس في مقر المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق بأن القيادة الصامدة في طليعة قواتنا وشعبنا في لبنان.

وقال بأن قرارات هذه القيادة ومواقفها وعلى رأسها الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ملزمة لنا افرادا ومؤسسات.

وادان الفاهوم الصمت المريب للانظمة العربية.

وتساءل اذا لم يكن هذا هو الوقت المناسب، فمتى يكون؟

واشاد الاخ الفاهوم ببطولات القوات المشتركة والسورية في تصديها للعدو الصهيوني ـ الامريكي.

كما اشاد الاخ الفاهوم بالموقف المبدئي للاتحاد السوفياتي الصديق الوفي للعرب وللثورة الفلسطينية.

قوات الغزو تعتقل الشباب في مخيم برج الشمالي

اعتقلت قوات الغزو الصهيوني مجموعة كبيرة من الشباب من مخيم البرج الشمالي قرب مدينة صور واقتادهم الى معسكر للاعتقال.

ذكر ذلك قادمون من المنطقة مؤخرا واضافوا ان مصير المعتقلين مازال مجهولا.

ويذكر ان العدو قام بتكثيف حملة الاعتقالات مع اتساع عمليات القوات المشتركة خلف خطوط العدو.

نساء بيروت: قررنا الصمود مهما كانت النتائج

* وجهت النساء المعتصمات في حرم الجامعة الامريكية في بيروت، احتجاجا على حصار بيروت، وجهن نداء الى الرئيس اللبناني سركيس فيما يلي نصه:

"نحن النساء المعتصمات والمضربات عن الطعام في حرم الجامعة الامريكية، استنكارا للحصار المفروض على مدينة بيروت عاصمة لبنان التي نؤتمن عليها، نود ان نحيط فخامتكم علما بأننا ماضيات في هذا الاعتصام الذى بدأ يوم ٣١ تموز ١٩٨٢ بدعوة من الهيئات النسائية اللبنانية حتى يتم فك الحصار "الاسرائيلي" الكامل.

"اسرائيل" لاتزال في عربدتها تنتهك حرمة وطننا وتضرب الآمنين في منازلهم. لقد قررنا الصمود مهماكانت النتائج.

أبو اللطف: نأمل بتنفيذ المقررات السياسية

اعرب الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في ابو ظبي مؤخرا عن أمله في ان يتم تنفيذ التي صدرت في ختام اجتماع اللجنة المحدودة التابعة للجامعة العربية في جدة بأسرع وقت ممكن.

ويذكر ان الاخ ابو اللطف الذى وصل ابو ظبي مؤخرا يرافقه الاخ ابو مازن، أكد في

التتمة على الصفحة (٣)

حواتمه: لم يحقق العدو أهدافه

اكد الاخ نايف حواتمه في تصريح له تعقيبا على الهجوم الصهيوني الواسع يوم امس الاول على الضاحية الجنوبية لبيروت بأن القوات المشتركة لقّنت العدو درسا كبيرا حيث فشل هذا العدو في تحقيق اى من أهداف عدوانه رغم اشتراك جميع أسلحته البحرية والبرية والجوية.

التتمة على الصفحة (٣)

"علي ناصر محمد" يدعو لقمة عربية

اكد الرئيس علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تأييد بلاده لعقد مؤتمر قمة عربي طارئ لمساندة الشعبين اللبناني والفلسطيني.

جاء ذلك في حديث له نشرته صحيفة ١٤ اكتوبر اليمنية.

وانتقد الدول العربية الرجعية التي لم تدع حتى الان لمثل هذا المؤتمر.

وهاجم علي ناصر القوى العربية التي تآمرت مع الولايات المتحدة ضد القضية الفلسطينية. وأشار الى ان بعض المسؤولين العرب ينتظرون ان تستسلم المقاومة الفلسطينية لكي يحملوا نعشها، ليعودوا من جديد كي يؤكدوا تعلقهم بالقضية.

الجزائر تدعو لإعادة النظر مع الدول التي تدعم العدو

طالبت الجزائر الدول العربية لاعادة النظر في علاقاتها الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية مع الدول التي تدعم الكيان الصهيوني.

ورد ذلك في نداء وجّهه المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرى.

واكد النداء رفض الجزائر لمشروع توزيع افراد المقاومة الفلسطينية على الدول العربية.

موقفنا..

عندما يخوض العدو معركة الرئاسة

بأهداف معلنة، وبأسلحة امريكية، ووضع عربي رسمي محدد، خاض العدو هذه الحرب منذ شهرين، واصبح واضحا لكل ذى عينين وعقل، ان هذا العدو قد عجز عن تحقيق الهدف الاساسي المعلن: تدمير منظمة التحرير الفلسطينية، بل اصبح من الصعب ان لم يكن من المستحيل حصر التصريحات العالمية وحتى الصهيونية، التي تقول باستحالة إنهاء منظمة التحرير، خاصة بعد انتصارها السياسي العالمي الكبير الذى ترتّب على صمودها الباسل، وبطولة ثوارها المذهلة.

وهذا لايعني، ولايمكن ان يعني، ان العدو تخلى عن هدفه، ولكنه بات يفكّر ـ ولم يغب عنه أصلاً أن يفكّر ـ في الوسائل السياسية الرديفة لعملية الغزو المباشرة، وكانت الوسيلة السياسية المعلنة، هي ترشيح بشير الجميل لرئاسة لبنان..

فالعدو الآن لايكتفي بشعار القصف حتى إجلاء الفلسطينيين والسوريين ونزع سلاح اللبنانيين الوطنيين، بل يريد تعيين الشيخ الصغير رئيساً للبنان، وطبيعي اذن ان يكون الاجراء الاول للرئيس المقترح، بعد "اليمين الدستورية" مباشرة، توقيع معاهدة إلحاق لبنان بالكيان الصهيوني، تحت يافطة معاهدة السلام!

ومن المؤسف ان يُعينَ العدوَّ على هذا التصور ممارساتُ بعض المسؤولين العرب التي تتفاوت بين التآمر المباشر والتخاذل المذل والصمت المهين، والانصراف الى الدعاء عسى ان يمحق الله المعتدين!!

اما النظام العميل المتحكم في مصر، فهو لم يسهّل فقط عملية العدوان من خلال تأمين وضع الجبهة الجنوبية، ولكنه يمدُّ العدو بالنفط مباشرة.. ثم حدّث ولا حرج عن أطول خط مواجهة مع العدو، وهو أهدأ خط عربي منذ اقتلاع الثورة الفلسطينية من الاردن.

واذا كان هذا معروفا، فيجب ان يكون معروفا ايضا ان العدو الامريكي بأداته الصهيونية لايخوض معركة رئاسة لبنان فقط، بل يدشّن "حروب الرئاسة والتمليك" في الوطن العربي كله.

ويوم امس سمعنا تصريحا لشارون مفاده ان الوضع في الشرق الاوسط سيكون افضل بكثير بعد القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد خبر العدو دروس حرب ١٩٤٨ جيداً

التتمة على الصفحة (٣)



القضيـــة اللبنانيـــة في خط واحـــد مـــع القضيـــة الفلسطينيـــة

نشرت صحيفة (لوموند) الفرنسية مؤخرا حديثا للسيد نبيه برى .

جوابا عن سؤال احد الصحفيين عن سبب عودة العلاقات الى سابق عهدها بين منظمة امل والتحالف الوطني اللبناني الفلسطيني .. قال السيد برى : " عندما يعسكر شارون في بعبدا فان الخلافات تمحى .. ان الاسرائيليين لا يريدون طرد الفلسطينيين فقط من لبنان وانما اللبنانيين كذلك .. ان هذا ليس استنتاجا شخصيا ، وانما ملاحظة يؤكدها التاريخ . فـ " الاسرائيليون " لهم اطماع في مياه الليطاني والذهب ، وهم يتصرفون وكأنهم سيقيمون هنا الى الابد " .

وحول ترشيح بشير الجميل نفسه لرئاسة الجمهورية يقول برى : " ان منظمة امل ترفض هذا الترشيح الذى يتم تحت ضغط الاحتلال . ان الاولوية الاساسية التي نضعها في عين الاعتبار حاليا ، هي الانسحاب " الاسرائيلي " من كامل الاراضي اللبنانية ان ترشيح بشير الجميل لنفسه مسألة تحمل بين طياتها تحديا سافرا لعدد كبير من اللبنانيين " .

وسؤال آخر وجّه الى السيد برى : اذا هاجم " الاسرائيليون " بيروت فهل ستقاتلون الى جانب الفلسطينيين ؟ فاجاب قائلا : لماذا تثيرون دائما اسم الفلسطينيين ؟ لقد تغير الوضع في لبنان كثيرا منذ الاجتياح . ان القضية اللبنانية تسير في خط واحد مع القضية الفلسطينية . الم تزوروا الحارات اللبنانية في بيروت كحي السلم وبرج البراجنة والمطار والليلكي .. سترون جهنم حقيقية في هذه القطاعات .. وهذا يدل على ان اللبنانيين مستهدفون تماما كالفلسطينيين .

عمليات الفدائيين كل يوم

كتب مراسل صحيفة (لوماتان) في بيروت قال :

" لا يمر يوم الا ويقوم فيه الفدائيون الفلسطينيون بعمليات خلف الخطوط ضد أهداف عسكرية " اسرائيلية " وان هذا يجر اسرائيل الى حرب استنزاف علما انها كانت تسعى الى تجنب ذلك " .

وحسب مصدر عسكري فلسطيني ان هذه العمليات هي عمليات دفاعية ، فحالة الحرب مع العدو مستمرة ونحن لا يسعنا ان نبقى مكتفي الايدى ، بينما تحاصر القوات الصهيونية بيروت الغربية .. بل نستعمل وسائل حرب العصابات علما ان سبب الهجمات الصهيونية الاخيرة – كما يقول المصدر نفسه – هو سبب سياسي لا عسكرى " .

لم يعد احد يصدق

ذكرت مراسلة صحيفة (ليبراسيون) في القدس ان الجيش الصهيوني اعلن في بداية الغزو ان عدد الاسرى يبلغ سبعة آلاف ، معظمهم من المرتزقة الاجانب " . بينما قدر صحفيون سمح لهم بزيارة معسكر الاعتقال قدروا عدد السجناء باربعة آلاف " .

وتعطي المراسلة امثلة عديدة على تضارب الارقام التي تذكرها المصادر الصهيونية الرسمية . وتقول بان ذلك يولد شعورا بان الارقام الحقيقية لم تكشف بعد .

وترى المراسلة ان دولة العدو تستفيد من هذا الغموض في التهويل ولا تريد ان يعرف الناس حقيقة الامر .

وخلصت المراسلة الى القول انه لم يعد احد يصدق ما يسمع ، والكل يتساءل عن الحقيقة .

من شهادات الاشبال

الشبل " عباس محمود رهبان " لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ، وعلى الرغم من صغر سنه ، فقد التحق بالثورة منذ عام ١٩٧٥ ، وكان من بين الاشبال الذين تصدوا ببسالة للغزو الفاشي في منطقة الرشيدية ، وظلوا يقاومون الى ان نفذت ذخيرتهم فأسرتهم قوات الاحتلال .

وبمساعدة الصليب الاحمر الدولي تم الافراج عنهم ، وكان لصدى المعركة معه هذا اللقاء .

دمرت آليه للعدو بقاذف الار . بي . جي .

× اخ عباس حدثنا عن بداية الاجتياح لمخيم الرشيدية ؟

– بدأ العدو الانزال البحرى في منطقة الرشيدية منذ اليوم الاول للاجتياح ، تحت غطاء كثيف من القصف الجوى والبحرى والبرى فقمنا بالتصدى له وافشلنا محاولة الانزال ، حيث تراجع واخذ يمشط المنطقة بالقصف من كافة الاتجاهات . وبعد مدة دفع بقوات كبيرة ، تصدينا لها ببسالة ، لكن حجمها اضطرنا الى التراجع لاخذ مواقع جديدة .. وهناك تمكنت من تدمير دبابة للعدو بقاذف الار . بي . جي .

قاتلنا من موقع الى موقع ، الى ان تمكن العدو من السيطرة على المنطقة بعد ان اوقعنا في صفوفه خسائر فادحة جدا .. واخذنا نتراجع نحو الغازية .



× كيف اسرت من قبل العدو ؟

– بعد التصدى للعدو في منطقة الغازية لم يبق معنا ذخيرة ، حيث داهمتنا قوات العدو من كل جانب وباعداد كثيفة جدا ، فتصدينا لها بكافة مالدينا من ذخيرة ، واختفينا عن الانظار ، لكن العدو استعان بالكلاب البوليسية والجواسيس ، مما اوقعنا في كمين للعدو ، فأسرنا .

استشهد عدد كبير منا خلال الاسر

× كيف كانت معاملة العدو لكم في الاسر ؟

– بعد اسرى نقلت الى معتقل الصف/منطقة الغازية حيث بقيت مدة خمسة ايام ، ثم نقلت مع مجموعة اخرى الى معتقل يقع بين حيفا وعكا ، وهناك تعرضنا لابشع انواع التعذيب بالاضافة الى كم الافواه والتقييد الدائم ، وتركنا مطروحين على الارض تحت حر الشمس وبرد الليل .

– فيما يتعلق بالطعام ، امضينا خمسة عشر يوما على البندورة والفلفل فقط ، واخذنا نشكو من آلام في المعدة من اثر ذلك ، كما تعرضنا خلال هذه الفترة لامراض عديدة توفي عدد كبير منا على اثرها .

بعد ذلك نقلنا الى معتقل في بلدة انصار في الجنوب اللبناني ، قضينا فيه خمسة عشر يوما ، ثم جاء الصليب الاحمر الدولي واخذنا ، وتم تسليمنا الى الهلال الاحمر الفلسطيني .

اصمدوا حتى آخر شبل في الثورة

× هل تريد ان توجه كلمة الى اخوتك المقاتلين

– نعم ، اقول لاخوتي المقاتلين في لبنان وخاصة المحاصرين في بيروت ، ان يستمروا في القتال في مواجهة الغزو الصهيوني ، وان لا يرضخوا للمؤامرات والتسوية المطروحة كما اقول لهم اصمدوا في القتال حتى آخر شبل في الثورة ، ونحن معا على الطريق حتى النصر .

العدو يعترف بمقتل واصابة ٢٤ من قواته

اعترف راديو العدو – امس الاول – بمقتل واصابة ٢٤ جنديا وضابطا من قواته الغازية خلال العمليات التي نفذتها القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة مؤخرا ضد القوات الصهيونية في حاصبيا وجزين وراشيا ومناطق صور وصيدا . بالاضافة الى اصابة عدة آليات .

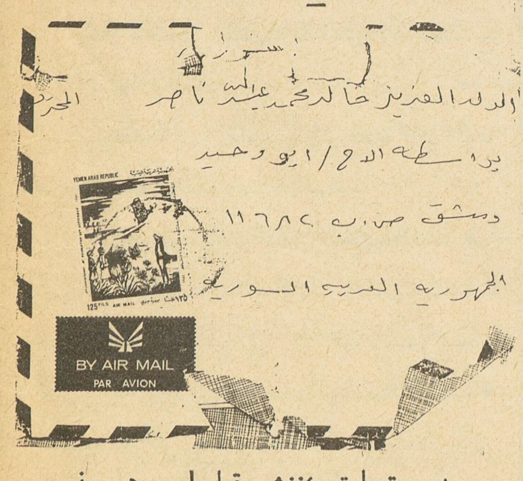
ويذكر ان ثلاثة من خبراء الالغام الصهاينة لاقوا مصرعهم عندما كانوا يحاولون ابطال مفعول عدة الغام في الجنوب اللبناني .

الانعزاليون يفتعلون اشتباكات في سوق الغرب

يسود التوتر في منطقة عالية نتيجة الاشتباكات التي وقعت مؤخرا في بلدة سوق الغرب نتيجة الاستفزازات التي تمارسها قوات الخائن بشير الجميل .. كما امتد التوتر الى بلدة عيتات .

ويذكر ان اشتباكات وقعت قبل فترة في بلدة سوق الغرب اسفرت عن استشهاد ثلاثة مواطنين ومقتل ٧ من عناصر الانعزاليين . وقد عمدت القوات الصهيونية الغازية الى نشر المزيد من جنودها وآلياتها في المنطقة لدعم قوات الكتائب .

رسالة من أب يمني الى ولده في صفوف الثورة



دون تعليق ، ننشر مقطعا من هذه الرسالة الشخصية :

الولد العزيز خالد محمد عبد الله ناصر ، حياك الله واطال عمرك ، لقد بحثنا عنك كثيرا ، واخيرا وصلت رسالتك مع فؤاد لتقول لنا انك مع المجاهدين الفلسطينيين .. فنحمد الله الذى هداك الى هذا الطريق الذى يرفع راسك ، وراس اهلك ، وراس اليمن ، ونسال الله ان يسدد خطاك انت وكل المجاهدين ، وينصرنا على اعداء الوطن .. واسلم لشعبك واهلك ووالدك ..

محمد عبد الله ناصر

– صنعاء

بيروت خاضت .. تتمة

ثلاثة وخمسين شخصا بينهم ٤٤ طفلا على احد الطرقات الفرنسية .

في رسالته قال ابو عمار : لقد تأثرت بعمق للنبأ انا ورفاقي المقاتلون . ان المقاومين من اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت المحاصرة يشاركونني الاسف للحادث المؤلم .

واضاف : في هذه الايام الصعبة نتحسس بصورة اخص آلام الاخرين فاقبلوا مع الشعب الفرنسي تعازينا الحزينة .

على صعيد آخر بعث الاخ القائد العام برسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة اكد فيها ان منظمة التحرير ستبذل كل ما في وسعها من اجل التعاون مع مراقبي الامم المتحدة الذين قرر مجلس الامن ارسالهم الى بيروت للاشراف على وقف النار .

الكيان الصهيوني

لقد كشف المؤتمر الصحفي الذى عقده امس في واشنطن وفد الكونغرس الاميركي الذى زار المنطقة مؤخرا الخرق الصهيوني المتكرر لقرارات وقف النار في بيروت .

حيث عرض رئيس الوفد بول ماكلوسكي للصحفيين نسخة برقية سرية ارسلتها السفارة الاميركية في لبنان الى وزارة الخارجية في واشنطن قالت فيها " ان اسرائيل تسببت في جميع حالات خرق اتفاقات وقف النار المتكررة واستعملتها لتحصين مواقعها .

من جهته ابلغ مناحيم بيغن واشنطن " ان اسرائيل على استعداد لوقف اطلاق النار في لبنان (يعني كل لبنان) شريطة ان يكون ذلك بصورة نهائية ومتبادلة " . وزعمت مصادر العدو العسكرية في محاولة منها لتجنيب نفسها الاعلان عن فشلها ، انها لم تتخذ قرارا بدخول بيروت ، بل استهدفت التعجيل في المفاوضات السياسية لتامين رحيل المقاومة الفلسطينية من لبنان . لكن قائد القوات الصهيونية المرابطة حول بيروت صرح بانه يسمح لسكانها بمغادرتها قبل فوات الاوان ، على حد تعبيره ، واما الذين لم يغادروها فان الجيش الاسرائيلي لا يملك اى خيار تجاههم " .

ان وزير الحرب شارون ، لا يزال يمارس احلامه المجنونة على هواه ، فقد برر تصعيد امس الاول بمحاولة رفع جميع العقبات التي تقف في وجه المصالحة بين " اسرائيل " والعرب . قال : بعد انتهاء الازمة الحالية لن تعود منطقة الشرق الاوسط كما كانت . وسيأتي يوم يحل فيه السلام على محور يضم القدس والقاهرة وبيروت .

اضاف : لقد دفعنا غاليا ثمن ذلك " وعاد من جهته ، وزير خارجية العدو شامير ليؤكد في واشنطن امس " ان الولايات المتحدة واسرائيل لهما نفس الاهداف في لبنان وهي قيام حكومة قوية وانسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية " .

الولايات المتحدة

وقد اكد راديو العدو امس وحدة الاهداف الصهيونية الامريكية فقد كشف التواطؤ الاميركي المفضوح كاملا حينما ذكر ان مساعد وزير الخارجية الامريكية الذى التقى فجر امس الاول مع موشي ارنس سفير العدو في اميركا قد وافق على ان تستمر " اسرائيل " في عمليتها المتفق عليها بين الطرفين .

اما على صعيد الاعلان ، فوزارة الخارجية الامريكية اعربت عن قلقها ، وقال الناطق بلسان البيت الابيض " ان هذا الوضع سيجعل من المستحيل مواصلة المفاوضات التي يجريها فيليب حبيب للتوصل الى اتفاق حول مغادرة المقاتلين الفلسطينيين لبيروت " . ونصح شيخهم رونالد ريغان بيغن بضرورة " الا يعمد اى طرف الى خرق اتفاق وقف النار " معربا في رسالة تهنئة الى بيغن لبلوغه الـ ٦٩ عاما ، عن امله في " ان تؤدى مهمة حبيب الى ان تنعم اسرائيل بالسلام والطمأنينة " . وليست هذه الكلمات اقل دلالة او ابلغ تعبيرا عن الوثائق السرية التي كشفت عن مخطط الولايات المتحدة الذى تنفذه القوات الصهيونية في لبنان .

وبهذا الصدد اوضحت " تاس " ان هدف زيارة شامير لواشنطن هو اجراء مشاورات عاجلة تتعلق بالخطوات " الاسرائيلية " المقبلة في اطار الغزو الصهيوني للبنان . كما اتهمت الرئيس الاميركي بتوجيه انذار للمحاصرين الفلسطينيين حيث اعلن انه لا يرى امكان خروج القوات الاخرى .

خلف الخطوط

ان الاختبارات اليومية التي تواجهها قوات الغزو الاميركي الصهيوني ، قد اكدت لاسياد البيت الابيض وتل ابيب ، ان المقاتل الفلسطيني – اللبناني يستطيع ان يلغي تفوق آلة الدمار المتطورة .

والعمليات التي تشنها قواتنا خلف القوات الغازية ، تأتي لتستكمل الانتصارات السياسية التي احرزتها قضية الشعب الفلسطيني ولبنان الوطني . فخلال التصعيد الذى قامت به قوات العدو على بيروت امس الاول ، شنت مجموعاتنا خلف الخطوط عمليات ناجحة في حاصبيا وجزين وراشيا ومناطق صيدا وصور .

وقد اعترف راديو العدو باللغة العبرية بهذه العمليات وبمقتل ٢٤ جنديا صهيونيا خلالها . حيث افاد بان دورية لجيش الدفاع تعرضت في الليلة التي سكتت فيها النيران على بيروت الباسلة بالقرب من راشيا في جنوب لبنان المحتل لهجوم فدائي استخدمت فيه مختلف الاسلحة قتل على اثرها العريف مردخاى شيلو واصيب ثلاثة اخرون بجراح .

وفي نفس الوقت تعرض موقع عسكرى صهيوني على الطريق بين صيدا وصور لهجوم فدائي اسفر عن مصرع جندى واصابة اثنين بجراح .

كما اعترف الراديو بوقوع معركة عنيفة بين عدد من الدوريات المعادية ومجموعة من ثوارنا بالقرب من جزين اصيب خلالها ١٢ ضابطا وجنديا من هذه الدوريات بجراح ، كما دمر عدد من السيارات العسكرية .

واضاف الراديو ان ثلاثة من خبراء الالغام في الجيش الصهيوني قد قتلوا صباح امس الاول اثناء معارك بيروت ، عندما كانوا يحاولون ابطال مفعول عدة الغام في جنوب لبنان .. كما اصيب جندى للعدو بجراح ، اثر تدمير مجنزرة كانت تقله بعد ان اصطدمت بلغم على الطريق شمالي بلدة حاصبيا في الجنوب اللبناني .

وافاد بلاغ عسكرى للقوات المشتركة بان مجموعة من ثوارنا شنت هجوما على مجمع للعدو في منطقة الباروك حرقت خيمة ودمرت رشاش ٥٠٠ وعادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

ردود الفعل

العالم يطالب بوضع حد لاستهتار الصهاينة بكل القيم الانسانية

شجبت الحكومة اليونانية الهجمات الصهيونية الوحشية على بيروت الغربية وطلبت من شركائها في السوق الاوروبية المشتركة ان يساهموا في جهود مكثفة من اجل وقف القتال في لبنان لمنع المزيد من سفك الدماء هناك •

● اعلنت قيادة الحزب الشيوعي الامريكي فرع ولاية كاليفورنيا عن احتجاجها على نوايا ادارة ريغان في توسيع التواجد العسكرى الامريكي في الشرق الاوسط ،تحت ستار العدوان " الاسرائيلي " ضد لبنان •

جاء ذلك في بيان نشرته صحيفة " بييلز ورلد "

وقال البيان ان الولايات المتحدة الامريكية التي تنشط دورها العسكرى في الشرق الاوسط ،تسعى الى فرض اراداتها على شعوب هذه المنطقة •

وطالب البيان بوضع حد للتواجد العسكرى الامريكي في الشرق الاوسط •

كما توجه الحزب الشيوعي في كاليفورنيا بنداء إلى الرأى العام الامريكي لتشديد حملة الاحتجاج على الدعم الواسع الذى تمنحه واشنطن للمعتدين " الاسرائيليين " ودعا النداء الى انسحاب القوات "الاسرائيلية" فورا من لبنان ،دون قيد او شرط ،كما اعلن التأييد التام للنضال العادل الذى تخوضه منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية •

● بثت وكالة (تاس) بيانا حول الهجوم الصهيوني الاخير على بيروت الغربية جاء فيه :

" بدأت القوات "الاسرائيلية" هجوما واسع النطاق على غرب بيروت المحاصر • ووجهت القوات الاسرائيلية في هجومها الدبابات والطائرات والمدفعية والسفن الحربية • ويزداد عدد الضحايا وسط السكان المسالمين في المدينة ،وتتهدم الاحياء السكنية • وتتعرض حتى المستشفيات لهجوم قرصني "•

وتضيف الوكالة قائلة : " ان مايقوم به المتوحشون " الاسرائيليون " حاليا في بيروت هو ابادة شاملة حقا للشعبين الفلسطيني واللبناني " •

ويؤكد البيان انه " تجلى بوضوح خاص مجددا تعاون "اسرائيل" والولايات المتحدة الامريكية التي كانت العضو الوحيد من بين جميع اعضاء مجلس الامن الذى لم يؤيد قرار المطالبة برفع الحصار ،وبارك بذلك الزمرة الحاكمة في "اسرائيل" بالانقضاض على العاصمة اللبنانية" ويشير البيان الى ان المعتدى كرس قواه للهجوم الحالي تحت ستار جهود الادارة الامريكية" لصنع السلام " •

ويختتم البيان بالقول : "ان الاوساط القيادية في الاتحاد السوفيتي تعتقد بأنه لايجوز ارجاء اتخاذ تدابير فعالة لوضع حد للعدوان ،ومن الضرورى ان يبحث مجلس الامن ويتخذ بأسرع وقت كل الاجراءات التي بني عليها ميثاق هيئة الامم المتحدة • ولابد من وضع حد للعدوان " •

● طالبت الوفود العربية المشاركة في المؤتمر الدولي المناهض لاستخدام القنابل الذرية والهيدروجينية المنعقد في طوكيو ،طالبت بانسحاب القوات "الاسرائيلية "الغازية من الاراضي اللبنانية ورفع الحصار "الاسرائيلي" عن بيروت وايصال الماء والتيار الكهربائي والمواد الطبية والغذائية •

وذكر ان المتحدثين في الجلسة الافتتاحية ادانوا الغزو الصهيوني للبنان واستخدام الاسلحة المحرمة دوليا ،ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني •

● اعرب الاتحاد العام لعمال النرويج عن اسفه العميق للوضع الناجم عن الغزو الصهيوني للبنان والجرائم الوحشية ضد المدنيين والمؤسسات الانسانية في بيروت الوطنية •

وجاء في البرقية التي تلقاها الاتحاد العام لعمال فلسطين بأن الاتحاد العام لعمال النرويج قد قدم عريضة استنكارية الى الهستدروت عبر فيها عن رفضه لعمليات القصف ،كما طلب من الاتحاد العالمي للنقابات الحرة ان يقدم نفس العريضة الى الحكومة الصهيونية •

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يخاطب فيها اتحاد عمال النرويج ،اتحاد عمال فلسطين ،فهو اتحاد ليبرالي ينتمي الى الاتحاد العالمي للنقابات الحرة ،الذى تسيطر عليه النقابات الامريكية ويضم في عضويته الهستدروت الصهيوني •

● كما تلقت الامانة العامة لاتحاد عمال فلسطين رسالة تضامنية من اتحاد عمال كوستاريكا اعرب عن ادانته الشديدة للعدوان الصهيوني وأكد ثبات الاتحاد على تعاطفه الدائم والتام مع نضال الشعب الفلسطيني •

وقد قدم الاتحاد الكوستاريكي موقفه هذا الى حكومته والى سفارة العدو في كوستاريكا •

● وفي بيان صدر عن اتحاد النقابات الفيتنامية عبرت الطبقة العاملة الفيتنامية عن ادانتها الشديدة للحرب الاجرامية العدوانية التي تشنها " اسرائيل " بتشجيع وتأييد من الامبريالية الامريكية •

وقال البيان ان الانسانية التقدمية تعرب عن اشمئزازها من هذه الحرب العدوانية البربرية وأعمال الابادة ،وهي تؤكد انتصارها للقضية العادلة للشعب الفلسطيني ،وتؤكد تأييدها لشعب لبنان في كفاحه مع الشعب الفلسطيني ضد المعتدين الصهاينة وسادتهم الامبرياليين الامريكيين •• وحيت كفاح عمال وشعب فلسطين العادل والمتواصل •

تاس : السفارة السوفياتية اصبحت هدفا عسكريا "للمعتدين"

اعلنت وكالة تاس السوفياتية امس بان المعتدين الصهاينة اتخذوا من مبنى السفارة السوفياتية ،مبنى الملحقية في بيروت هدفا عسكريا وقالت الوكالة ان قذائف صواريخ وقنابل انفجرت ايضا في محاذاة مبنى وكالة تاس نفسها •

ويذكر ان حريقا قد شب يوم الجمعة الماضي في المبنى الملحق بالسفارة السوفياتية في بيروت ،وتم اخماده •

دعوة لفرنسا لسحب سفيرها من تل أبيب

دعت صحيفة الصداقة العربية الفرنسية الحكومة الفرنسية الى سحب سفيرها من الكيان الصهيوني والى ضرورة فرض عقوبات عاجلة عليه •

ويذكر ان الجمعية العربية الفرنسية وجهت نداء الى جميع الاحزاب الفرنسية لكي تعمل كل مافي وسعها من اجل فضح العدو الصهيوني وكشف مخططاته الارهابية •

هولندا ترفض ضغوطات صهيونية

رفضت الحكومة الهولندية امس طلب منظمة صهيونية في لاهاى باتخاذ اجراءات ضد مكتب الجامعة العربية والبعثات الدبلوماسية العربية في العاصمة الهولندية لنشرها اعلانات وتقارير مناوئة للصهيونية في الصحف الهولندية •

ويذكر ان رئيس الوزراء الهولندى اكد في رسالة وجهها الى هذه المنظمة الصهيونية التي تطلق على نفسها اسم ـ سيتا ـ ،ان البعثات الدبلوماسية العربية التي تنشر في الصحف الهولندية اعلانات ضد الكيان الصهيوني انما تفعل ذلك انطلاقا من اهتمامها بشؤون بلادها واضاف ان مثل هذه الاعلانات لاتعتبر تدخلا في الشؤون الهولندية حسبما زعمت المنظمة الصهيونية في طلبها الذى تقدمت به للحكومة الهولندية •

انتحار مسؤول عسكري صهيوني

" لاأستطيع ان اتحمل اكثر من ذلك "

هذه العبارة التي كتبها مسؤول صهيوني كبير قبيل انتحاره عندما قفز من الطابق الرابع في مبنى وزارة الحرب الصهيونية •

وذكرت صحيفة دافار الصهيونية ان المسؤول المذكور التي لم تفصح عن اسمه هو برتبة مقدم في قوات الغزو في لبنان • ويأتي انتحار هذا المسؤول ليؤكد زيادة الانهيارات بين صفوف قوات العدو الغازية •

دعوة أبناء الشهداء لزيارة سويسرا

بمبادرة من الحزب الاشتراكي السويسرى وبالتنسيق مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في سويسرا يقوم ٢٥ من اطفالنا بزيارة الى سويسرا لقضاء فترة راحة مابين ستة وسبعة اسابيع •

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى التي يتم فيها استقبال اطفال فلسطينيين بشكل رسمي في سويسرا •

العاب صهيونية لقتل الاطفال

قالت ممرضات امريكيات عائدات من لبنان ان الطائرات الصهيونية تلقي العاب اطفال ملغومة تنفجر عندما يلتقطها الاطفال مما يؤدى الى قتلهم •

موقفنا ـ تتمة

ورأى النتائج التي ترتبت عليها ،وبما ان التغييرات لابد منها بعد حرب مصيرية بهذا المستوى ،فلماذا لايجعل هذه التغييرات لصالحه ،خاصة وأنه هو الذى خاض هذه الحرب ،ومن حقه ـ حسب منطقه ـ ان يحصد نتائجها •

لقد خيضت حرب ١٩٤٨ بأسلحة فاروق الفاسدة ،وبالأمر اليومي من نورى السعيد الملخص بـ " ماكو اوامر " ،وبتسليم الامير عبد الله مدينتي اللد والرملة للصهاينة تسليم اليد ،اما الامام احمد حميد الدين فقد اقتصرت مساهمته على " طرد " اليهود اليمانيين الى فلسطين ليقاتلوا ،مجبرين في صفوف العدو •

وأتى الرد العربي على هذه الفضائح بسرعة ،فأطيح بفاروق ونوري السعيد وحكم الإمامة في اليمن ،وتغيرت الملامح الاساسية للخريطة العربية بحيث لم يصمد إلا نظامان فقط •

وتخاض هذه الحرب الآن ،فاذا بالصورة اكثر بشاعة وفظاعة مما كانت عليه عام ١٩٤٨•

المدافعون عن لبنان يقاتلون وحدهم اما المشهد العربي ، فكما اشرنا اليه عدة مرات ،يتهافت على الاعتراف بالعدو ،تارة من خلال مؤامرة كمب ديفيد المباشرة ،وحينا من خلال الموافقة على قرار ٢٤٢ ، وطورا بتقديم مشروع " عربي " ، وفي الاحوال كلها يعجز الحاكمون العرب عن لقاء قمة لمناقشة العدوان ،ذلك انهم وان التقوا عند نقطة الاعتراف ،فأن مداخلهم الى الاعتراف متباينة حسب ظروف كل منهم • اضافة الى ان شروطهم بحد ذاتها ،هي مطلب امريكي ،ولاراد عندهم لطلب أمريكي ••

اذن فالعدو لايرشح الجميل فقط لرئاسة لبنان ،ولكنه " يجدد " البيعة " للأنظمة التي تناسبه ،وقد " يرشح " رؤساء آخرين اذا اقتضى الامر ،واذا تمكن من ذلك !

ولنا ان نتخيل الوضع الفظيع الذي يمكن ان يسود في حال نجاح مرشحي العدو وبقاء مبايعيه ،لنا ان نتخيل بيغن الذى احتفل يوم امس بعيد ميلاده التاسع والستين ،امام كعكة ضخمة مصنوعة على هيئة دبابة ،والذى يحلم برئاسة (الولايات العربية المتحدة) المقدمة ـ على طبق شبيه بالطبق الذى حمل الكعكة الفاشية ـ إلى الولايات المتحدة الامريكية •

ولكن ليس مايريده العدو قدرا ،فكما لم يتمكن من تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وكما يتم الان إسقاط مشروع ترشيح الجميل بفعل البندقية الوطنية اللبنانية ،والموقف الوطني اللبناني العام ،فإن الجماهير العربية تحضر مرشحيها هي ،مستفيدة من دروس ١٩٤٨ والثورات والانقلابات التي اعقبتها ،وهكذا فإن صمود مقاتلينا الابطال في لبنان ،ووعي جماهيرنا المتصاعد ،سيقلبان السحر على الساحر ،ولن تكون الكلمة الاخير إلا للشعب وثورة حتى النصر

ابو اللطف •• تتمة

تصريح لصحيفة الخليج التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة على أهمية موافقة الاطراف العربية على هذه المقررات •

ومن جهة اخرى ،نفى الاخ ابو اللطف ان تكون اللجنة المحدودة التابعة للجامعة العربية قد بحثت معلومات تفيد بأن اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان سيتم توزيعهم داخل الدول العربية •

هذا وقد وصل الاخ ابو اللطف بعد انتهاء محادثاته مع المسؤولين في ابو ظبي ،الى الكويت لمتابعة جولته في الخليج العربي ، الخاصة باجراء مباحثات حول تطور الوضع في لبنان وبيان جده •

حواتمة •• تتمة

وقال : ان القوات المشتركة قد صدت قوات العدو الصهيوني عن المناطق التي ادعى السيطرة عليها في المطار والكوكودى والسمرلاند والاوزاعي والحقت به على ارض المعركة خسائر كبيرة في المعدات والافراد وأجبرته على التراجع عن اهداف عدوانه قبل ساعتين من وقف اطلاق النار مخلفا وراءه على ارض المطار اكثر من عشرين دبابة وآلية محترقة ،وبهذا يكون مقاتلو القوات المشتركة قد احبطوا العدوان ولقنوا جيش بيغن وشارون درسا كبيرا •

وطالب الاخ حواتمه الدول العربية بقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة الشريك الكامل في هذا العدوان •

من وسط الحصار

.... وسيبقى في الذاكرة

لأننا لسنا من اهل النسيان ، ولا من اهل النسخ يبطلون اليوم ما افتوا به البارحة .

ولأن كثيرين ، في متواليات الايام ، سيبيعون السنتهم للقيصر الاتي ، كذبة على تاريخنا ، قوم تدليس ونحل وقراءات ملحونة .

ندع السياسة قليلا لنشهد للحق ، سبقنا اليه الاعاجم فيما السنة العرب مربوطة .

* * *

لم يحسب احد ، حتى العارفون الثقاة بمسائل المقاومة الفلسطينية ، ان قيادة المقاومة ، ممثلة بشخص ياسر عرفات ، ستقود حركة الصراع بمثل ما فعلت ، فكان لها الحضور الكبير .

فقد جمعت تلك القيادة بين شاغل السياسة مارستها بحذاقة في مفاوضات يديرها محترف مقتدر كفيليب حبيب ، من اقتراحات واقتراحات مضادة وتعديلات وايضاح للتعديلات وتعهدات شفهية ووعود مكتوبة وبرنامج للانسحاب وبرنامج مقابل ، وشاغل القتال ابلغت فيه العالم انها ابنة السلاح ساعة تكون اللغة لغته.

وجمعت بين التشدد في ما يخص المبدئيات ، تطال وجود الثورة ، سلاحها ، هويتها ، مستقبلها ، وضعيتها الدولية ، مسؤوليتها عن شعبها ، والمرونة في التفاصيل والهوامش . فتنازلت حيث يصح التنازل ، وتمنعت حيث يكون التنازل تفريطا .

وجمعت بين الحرص الوثيق على مدينة بيروت تجتنب الدمار والانكسار امام الغزاة ، وبين ملازمة المبدأ الذي يقول ان المغادرة كيفما اتفق لا تأتي بالخير على القضية الفلسطينية ، ولا على قضية لبنان الوطنية . وبذلك ، كانت تجمع بين الهموم الفلسطينية والهموم اللبنانية ، وفي مزاوجة دقيقة لا يفلح فيها الا من كان بصيرا بالمعادلات وتقلباتها لصيقا بالناس وما يرغبون .

وجمعت بين قيادتها الطليعة الفلسطينية المقاتلة ، وقيادتها عموم الشعب الفلسطيني المدني . فلم تلتفت الى الجسم القتالي على حساب الاف الفلسطينيين المدنيين ، ولا هي سألت دوام القدرة القتالية غير ابهة بمصير عامة الشعب الفلسطيني المتواجد على ارضنا .

وجمعت بين التمايز في المواقف والاجتهادات لدى كل تنظيم فدائي ، والوحدة على ثوابت السلوك السياسي والميداني ، بما جنب المقاومة تكرار تجربة ايلول الاردن ، وحفظ لها تماسكا تحتاجه اليوم اكثر مما تحتاج الى السلاح او المقاتلين .

في مزاوجتها تلك بين ما يبدو من المتضادات والمفارقات ، كانت قيادة المقاومة تلتقط معنى الوقت ووجهته : متى يكون لصالحها فتراهن عليه ، ومتى يتجه ضدها فلا تتركه يلقي بثقله على قرارها . فهنا ، لم تكن السياسة قرارا متعاليا على الزمن والظروف وموازين القوى ، بل معجونا بهذه العناصر ، آخذا بها دون ان يسقط اسيرا لها .

في ذلك كله ، اختبرت القيادة لحظات قاسية من الوحدة والانكشاف . لحظات بدت فيها الكثرة الكاثرة طامعة بالحل باي ثمن ، ولو كان يذهب بالحق ذهابا لا رجعة فيه ، فيما هذه القيادة قائمة على مواقفها موقنة ان تعديلا ما سيحصل في المناخات الدولية والعربية واللبنانية . فصدت تهديد الاعداء والحاح الاصدقاء . صدت دعاة الانتحار ، كما دعاة التسليم ، ففازت بالموقف المضبوط ، كما الفضيلة تتوسط رذيلتين .

لا نريد ، من ذلك ، ان نرسم صورة تطلع معها القيادة ، كما العذراء ، بلا دنس ولا عيب ، ولسنا ممن يرون سلوكها خلال السبع سنوات المنصرمة ، بلا اخطاء شنيعة بلغ بعضها مشارف الخطايا ، ونعرف ، مع من يعرفون ، حالات من السقوط والتراجع والتعثر لا تليق كثيرا .

لكننا نقصد ، تحديدا ، ان قيادة ممثلة بياسر عرفات وبعض من صحبه ، قد مارست القيادة بحس من المسؤولية كبير ، وبحكمة عرفتها الثورات الكبيرة .

في غد آت ، عندما تغادر المقاومة بيروت او تسقط فيها شهيدة ، ستذهب تفاصيل كثيرة تبدو اليوم على قدر من الاهمية . وستعبر تفاصيل اخرى الذاكرة عبورا خفيفا . وسينسى الناس الوجع والخوف وافتقاد الاحبة وانقطاع الارزاق ، لتبقى في الذاكرة قبضة من الحقائق لايأتيها البهتان .

ان هناك شعبا فلسطينيا قاتل في سبيل حقه ، فلم يملك العالم سوى ان يقول في صموده قولا كريما .

وان هناك قيادة فلسطينية ، ارتفعت الى مستوى اللحظة التاريخية .

وان هناك شعبا لبنانيا ، ختم ، بالمجد والعزة ، كل قول ، وختم كل اعتزاز ، فهو وحده الحي الباقي .

جورج ناصيف

صحيفة السفير ، بيروت ٣/٨/١٩٨٢

انتم منا فعودوا الى مواقعكم

كم هي عظيمة هذه الثورة ، وكم لها من قدرة على الاستمرار وتجاوز المِحَن ، حتى ليغدو صحيحا أُن تاريخها هو تاريخ الضربات التي تلقتها ، والمؤامرات التي حيكت ضدها ، وخروجها دائما بعد كل ضربة وكل مؤامرة ، اقوى واكثر قدرة على العطاء .

عام ١٩٦٨ حاول العدو الصهيوني استئصال الثورة ، فكانت معركة الكرامة المجيدة التي اعطت للثورة هذا المد الشعبي ، وعام ١٩٦٩ كانت انتفاضة نيسان وهجمة تشرين الثاني في لبنان . أما عام ١٩٧٠ فكان عام المذابح الشهيرة من ٢/١٠ الى ٦/٧ الى ايلول الاسود . وأتى تموز ١٩٧١ ليتوّج بمجازر الأحراش منهياً بذلك الوجود الفلسطيني العلني في الأردن ، ولا يمكن اعتبار عام ٧٢ عامَ" راحة " ، فقد كان مشحوناً بالتوتر في لبنان وحافلا بمحاولات الاغتيال التي كان ابرز شهدائنا فيها غسان كنفاني ، أما عام ٩٧٣ فوقعت خلاله جريمة الفردان التي استشهد فيها قادتنا الثلاثة : كمال ناصر ، وكمال عدوان ، ومحمد يوسف النجار ، وفي العام نفسه كانت اشتباكات ايار مع الجيش اللبناني ، اضافة الى مساهمة الثورة في حرب تشرين ، هذه الحرب التي جعلت عام ١٩٧٤ ، عامَ توتّر داخل الصف الفلسطيني نفسه ، الأمر الذى كاد ، لولا وعي الثوار ، ان يشقّ الثورة ، وفي عام ١٩٧٥ بدأت الحرب الانعزالية ضد الشعب الفلسطيني اللبناني ، بمجزرة عين الرمانة في نيسان ، ونعرف طبعا أُن ذروة هذه الحرب كانت عام ١٩٧٦ واستشهاد مخيمات ضبية وجسر الباشا وتل الزعتر أشهر من أن يُشار اليها ، اما عام ١٩٧٧ ، فقد تم فيه طردنا من مصر اثر إقدام السادات على الخيانة العظمى بزيارة الصهاينة والاعتراف بالقدس عاصمة لهم ، ثم توقيعه معهم عام ١٩٧٨ على أُمّ المؤامرات : كامب دافيد ، وبعد ذلك نستطيع ان نذكر كم كان عاما ١٩٧٩ و١٩٨٠ حافلين بالجرائم الصهيونية ، حيث لم يوفّر الاعداء مخيماتنا وقرى لبنان الوطنية والمواطنين الابرياء من ابناء الشعب الفلسطيني اللبناني . اضافة الى الاحتكاكات شبه اليومية مع الانعزاليين وعمليات الاغتيال التي تعرض لها عدد من المناضلين الفلسطينيين . ثم يأتي عام ١٩٨١ بأول مواجهة عسكرية كبيرة مع العدو الصهيوني ، الأمر الذى ترتّب عليه طلب العدو نفسه وقف اطلاق النار . اما الغزو ، هذا العام ، فنحن نعيش ظروفه ، ونتصدى له .

ان هذا السجل الطويل من الضربات والمؤامرات والمعارك ، لم يعطِ الثورة حتى فرصة التقاط النفَس ، ومع ذلك فقد استطاعت خلال هذا التاريخ ان تحقق الانجازات السياسية الكبرى وعلى رأسها الاعتراف العربي ثم الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .. ووصول قائد هذه الثورة الى منبر هيئة الامم المتحدة .

وكان من الطبيعي خلال هذا التاريخ الحافل والمشتبك ، أن يجد عدد من العاملين في الثورة الفلسطينية أنفسهم خارج إطارها ، لهذا السبب او ذاك ، على الرغم من إيمانهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وغيرتهم على هذه المنظمة .

صحيح ان عدد هؤلاء الاخوة ليس كبيرا إلى حد أن يشكلوا قضية ، وبعضهم يقول ذلك ، ولكن الصحيح ايضا ان الثورة هي مكانهم الطبيعي ، وخاصة في هذه الظروف التي فرزت وتفرز مختلف القوى والأفراد والافكار .

لقد اعلن عدد من هؤلاء الأُخوة تجديد انتسابهم الى الثورة خلال هذه الحرب ، بالإعلان المباشر في الصحف من بعضهم ، وبالممارسة العملية من بعضهم الاخر ، فوجدوا أنفسهم ، كما كانوا دائما في مكانهم الطبيعي بين اخوتهم وامام واجباتهم .

للاخوة نقول : انتم منا .. فعودوا الى قواعدكم

الذهبية

قَمَرٌ يهتزّ ويسقطُ فوقَ الدارِ فتنفرطُ الأضواءُ
على الأُنقاضْ . " عيني يا أُمّي " .. واندفعَتْ ،
فرأتْ عينَ الولدِ المذعورْ ، حينَ انتشلوها
من غَيْبوبتِها صاحَتْ : هل كَوْنٌ هذا أمْ
وحشٌ مسْعورْ ؟ وبكَتْ :
ـ « هاتوا ولدي » .. ، وأُتيَ معصوبَ الرأسِ
منكسِراً ، في جلبابٍ فضفاضْ ..
في صيدا باقيةٌ في صيدا . نَظْرتُها حَجَرُ ،
لا أنسى نَظْرَتَها : ولدي قَمَرٌ ، قمرٌ لا قُنْبلةٌ
تؤذي الأطفالَ وتفترسُ الجدرانْ ، قمرٌ وتكادُ
تلمُّ حريرَ الأرضِ لتلمسَهُ بحَنانْ :
ـ الأهْدأُ والأجْمَلْ ، لم يفعلْ شيئاً ..
كانَ يُطالِعُ حين انهدَّ السقفُ على المدْخَلْ ،
مع هذا .. لن نرحلْ ..
مَنْ كانَ يظنْ ، أنَّ الذهبيَّةَ والأشقى
بين الأطفالِ غَدَتْ ، في رمشةِ عَيْنٍ ، هذي
المرأةْ ؟ في الأمْسِ لَعِبْنا الإستغمايةَ فانتشرتْ
بينَ الأحْياءِ كفرخِ الجِنْ ، في الأمسِ ، وفَجْأةْ
جاءَ الشرطيُّ فخفْنا ، لكنَّ الخوفَ تبخَّر بالإيحاءْ
ضحكَ الشرطيُّ لنا فوقَفْنا ، والتمّ رجالُ
مخيّمِنا حولَ الشرطيّ ، فقالَ كلاماً لم نفهمْهُ .
حُدودٌ ، أُخوتُكم .. أُسبوعُ شتاءْ ، لَنْ
أنسى ما فَعَلَتْ (من ينسى ؟) أقْبلتِ
الذهبيّةُ والأشقى بين الأطفالِ إلى الشرطيّ ،
قالتْ أتبرعُ بالذهَبِ المتأرجحِ في أُذُني .
لا أنسى أنَّ الناسَ بكوا فَخْراً وبكى
ولدٌ غيرانْ !
والآنَ الآنْ .. يعنيني أن أتذكَّرَ
قُرْطيْها الذهبيَّيْنِ الطفليْنْ ، دَخَلتْ غيلانُ
الأرضِ إلى بيتِ الزوجيْنْ ، فاقتيد الزوجُ أسيراً
أو .. فليرحمْنا الرحمنْ .. أَخَذَتْ غيلانُ
الأرضِ الليْراتِ اللبنانيَّةْ ، ورَمَتْ أوراقاً غازيةً
لتبشّر بالإتفاق الإسرائيليّ ، وكما نتوقَّعُ لمْ
تَرْضَ الذهبيَّةْ :
المالُ يهونْ ، وضياءُ العَيْنِ .. بكَتْ :
لو كانتْ عيني يا ولدي كانتْ ستهونْ والفتهونْ
لكنْ أبداً يا زوجي يا ولدي يا عينيّ ، لن
أتركَ صيدا لن أتعاملَ ، مهما كانَ الأمرُ ،
بنقْدٍ إسرائيليّ .
والآنَ الآنْ . باعتْ ما تملكُ من ذهبٍ ،
لتعيشَ وتُنْفِقَ بالنقْد العربي ..
وتضمُّ إليها الأهْدأَ والأجْمَلْ .. صبراً
يا عيني يا ولدي سيعود أبوكَ ويضحكُ
ملءَ البيتِ النورْ ، صبراً يا عيني يا ولدي ،
هُوَ كَوْنٌ لا وحشٌ مسعورْ ، فلتهدمْ غولُ الحربِ
الدُّورْ ، لكنّا لن نرحلْ .. سنجوعُ وقدْ
تؤذينا الغيلانُ الحربيَّةْ ، مع هذا لن
نرحلْ ، سيقهقهِ جنديٌّ ويقولُ : برافو ، تلكَ
خريطةُ إسرائيلَ ، فنهمسُ تلك فلسطينُ العربيّةْ ،
ونؤكّدُ : لن نرحلْ ، إلا إنْ كانتْ وجْهَتُنا
حَيْفا ..

(...)

ابعد ريشتك
ممنوع رسم الزعماء من الخلف
بيروت تحترق
حبيب الجاسم
عن الشقيقة « المعركة » التي تصدر في بيروت

اثر الحرب على كيان العدو

هآرتس : حصار بيروت عديم التأثير ونحن في مأزق

اعربت صحيفة " هآرتس " الصهيونية يوم امس عن اعتقادها بان الحصار الاسرائيلي على بيروت يبدو عديم التاثير على منظمة التحرير الفلسطينية . وقالت الصحيفة : ان المنظمة اقامت دفاعات هامة في بيروت بينها خنادق تحت الارض تصل بين مناطق شاسعة كما تملك المنظمة احتياط من الذخيرة والتموين يكفي لمدة طويلة .

واشارت هآرتس الى ان المقاتلين الفلسطينيين صامدون بعد شهر ونصف من الحصار في بيروت ، واذا كان صحيحا انهم في مأزق فان " اسرائيل " هي في مأزق ايضا .

●●●

رسائل مفتوحة الى حكومة بيغن تطالبها بوقف الغزو

في عددها الصادر بتاريخ ٢١/٧/ نشرت مجلة (الارض) الصادرة عن " مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية " نص مجموعة من الرسائل المنشورة في الصحف الصهيونية والموجهة الى حكومة بيغن تطالبها بوقف الغزو والاستقالة .

ونورد فيما يلي اهم ما جاء في هذه الرسائل :

●●●

اعضاء كيبوتس يطالبون بسحب الجيش من لبنان

" نحن اعضاء كيبوتس غازيت ، من مواطني " اسرائيل " ندعو الحكومة الى المحافظة على وقف اطلاق النار في جميع القطاعات والى وقف النشاطات العسكرية في بيروت .

اننا قلقون ومتألمون ازاء آلاف الضحايا من اليهود والعرب وازاء مئات آلاف السكان اللبنانيين الذين تهدمت بيوتهم .

القضية الفلسطينية لن تحل بقوة الذراع بل عن طريق الاعتراف بحق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة .

اننا نناشد الحكومة ان تسحب الجيش من الاراضي اللبنانية وان لا تقحمه في اية تسوية سياسية تحدد مستقبل لبنان .

يديعوت احرونوت ٢١/٦/٨٢

موقعة باسم (٦٤) من اعضاء كيبوتس غازيت .

●●●

من يخلصنا من كابوس عام ١٩٧٧

انني اشكر السيد رئيس الوزراء لانه خلصني من كابوس حرب الغفران الذى بدأ يشوش في نفسي

انني فقط اطلب امرين صغيرين :

ـ القيام بعملية اخرى ثمنها سبعون قتيلا و ٢١٠ جريحا وعدة آلاف من اللاجئين ، تخلصني من عبء كابوس احداث ١٩٢٨ ، (اشارة الى انتفاضة عام ١٩٢٨ في فلسطين ضد الاستيطان الصهيوني) .

وكذلك عملية اخرى لا يهم حجم الثمن فيها ـ تخلص الشعب وتخلصني من الازمة العميقة التي اصابتنا في اعقاب فشل ثورة (باركوخفا) .

في الحقيقة هناك شيء آخر ، شيء .. لا اعرف ما هو ، لكنني متاكد انه ليس حربا ، شيء يخلصنا من كابوس انقلاب عام ١٩٧٧ .. (اشارة الى تسلم بيغن زمام السلطة في الكيان الصهيوني)

عدو جوشمان ـ الخضيرة

يديعوت احرونوت ٢٣/٦/١٩٨٢

●●●

الكابوس بدأ في هذا الوقت بالذات

سمعنا رئيس الوزراء وهو يعرب عن اعتقاده بان حرب " سلام الجليل " سوف تخلص الشعب من كابوس حرب يوم الغفران .. انه تحديد نفسي غريب جدا . الم يخطر ببال السيد بيغن انه بالنسبة لمئات عائلات القتلى والجرحى والمشوهين ، سيبدأ الكابوس في هذا الوقت بالذات ؟

لسنا قبيلة بدائية بحاجة الى تقديم الضحايا من دم شبابنا ، ولسنا نتطلع الى يوم الثأر ، كلنا نتوجع الان ، تماما كما في الحروب السابقة ، وجع مدافن الشباب التي تزداد اتساعا كل يوم ، وهذا حتما ليس فيه تخليص لنا من الكابوس .

رفقه هوفرمان / حيفا

يديعوت احرونوت ٢٣/٦/٩٨٢

●●●

اربعة مفكرين يهود يهاجمون غزو لبنان

هاجم اربعة من كبار المفكرين اليهود عملية غزو لبنان ، وعلى رأس هؤلاء البروفيسور " يشعياهو ليبفتز " استاذ الكيمياء في الجامعة العبرية اذ دعا الجنود الاسرائيليين الى عصيان اوامر رؤسائهم ورفض المكوث في لبنان حفاظا على ارواحهم .

وقارن المفكرون اليهود بيغن بادولف هتلر ، ودللوا على ذلك بالنزعة التوسعية ، لدى قادة المؤسسة الصهيونية ، واطلقوا على اعمال قادتها في لبنان " باليهودية النازية " .

اليوم في لبنان وغداً في مصر

تحت هذا الشعار تبدأ اللجنة القومية العليا في مصر اليوم اسبوعها التضامني لمناصرة الشعب اللبناني الفلسطيني .

وسيتخلل الاسبوع نشاطات مختلفة مثل عرض الافلام الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، والقاء القصائد والاستماع الى محاضرات حول اهداف الغزو الصهيوني للاراضي اللبنانية والحصار الذى يضربه العدو حول بيروت .

ويذكر ان الاتحاد النسائي التقدمي المصرى قرر بالاشتراك مع اللجنة القومية الاعتصام تضامنا مع المقاتلين في بيروت .

الوطن المحتل

رفض مطلق من شعبنا لروابط القرى العميلة

ـ تتحدث الانباء الواردة من الوطن المحتل عن رفض مطلق من جانب شعبنا الفلسطيني لمحاولات سلطات الاحتلال الصهيوني الرامية الى اجبار البلديات والمؤسسات الوطنية والشخصيات الفلسطينية على التعاون مع الادارة المدنية التي يرأسها سيء الصيت " مناحيم ميلسون " .

ولم تمنع الحواجز التي اقامتها سلطات الاحتلال العسكرى ، ولا التفتيش شعبنا الفلسطيني من التدفق الى شوارع وساحات القدس لحماية المقدسات الدينية والتعبير عن الاستنكار والغضب العارمين ضد الاحتلال .

ويقول القادمون من المدن والقرى الفلسطينية المحتلة ، ان هذه القرى والمدن قد تحولت الى ثكنات عسكرية ، بعد ان قامت سلطات الاحتلال بتكثيف دورياتها المدججة بالسلاح تحسبا لاى غليان شعبي .

وتابع القادمون من الاراضي المحتلة ان عمليات التفتيش التي تقوم بها سلطات الاحتلال تتم بطريقة استفزازية حيث يوجه جنود الاحتلال خلالها الشتائم والاهانات للمواطنين العرب .

ويترافق هذا مع اجتماعات قام بها " ميلسون " رئيس مايسمى بالادارة المدنية مع اعضاء روابط القرى العميلة دعاهم فيها الى ضرورة كسب عملاء آخرين الى جانبهم ووعدهم خلال الاجتماعات بالمزيد من الامتيازات والصلاحيات

ويذكر هاهنا ان جميع محاولات ميلسون وادارته المدنية قد باءت بالفشل بعد ان اصطدمت بحاجرة الصمود الفلسطيني الذى اشعل ومايزال ثورة لاهبة ضد الاحتلال ورموزه العميلة .

حوادث طرق .. أيضاً وأيضاً !!

ـ ذكر راديو العدو الصهيوني ان المدعو " مئير داهان " من مستوطنة كريات جات قتل في حادث اصطدام وقع على طريق " عامتسيه " كما جرح آخر كان الى جواره .

تابع راديو العدو ان ذلك الحادث وقع عندما اصطدمت السيارة التي كان يقودها " مئير داهان " بمدحلة كان يجرها تراكتور .

ومن الجدير بالذكر ان راديو العدو دأب في الفترة الاخيرة على نسب كثير من العمليات الفدائية التي يقوم بها ابطالنا داخل فلسطين المحتلة الى حوادث الطرق .